

السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة (٢٧)

# الحكمة الإلهية والخطة الأميركية

تقديم

السيد الحسني (دام ظله)

بقلم

جعفر العيداني

## مقدمة السيد الحسيني (دام ظله):-

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ وآله وارزقني صحة في عبادة، وفراغاً في زهادة، وعلماً في استعمال، وورعاً في إجمال.

اللهم اختم بعفوك أجلي، وحقّق في رجاء رحمتك أملي، وسهّل إلى بلوغ رضاك سبلي، وحسّن في جميع أحوالي عملي.

اللهم لا تجعلني من خصماء آل مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)، ولا تجعلني من أعداء آل مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)، ولا تجعلني من أهل الحنق والغیظ على آل مُحَمَّدٍ (عليهم السلام)، اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين، آمين ربّ العالمين.

و بعد ...

أولاً: - فإن هذا البحث يتضمن قراءة تاريخية جيدة للعديد من الوقائع والإحداث والتي تشير إليها الروايات، ومع هذا فإننا نكرّر أن مثل هذه القراءة لا تخرج عن كونها أطروحة واحتمالاً، ولا يجوز التمسك بها شرعاً مجردةً عن الدليل والأثر العلمي، فالأصل هو الدليل والأثر العلمي.

ثانياً: - ذكرنا في عدّة مناسبات أنّ أيّ أطروحة مستفادة في هذا المقام وفي غيره، يمكن أن يكون لها مصاديق عديدة حسب المكان أو الزمان، وكذلك يمكن أن يؤثر فيها قانون قلم المحو والإثبات الإلهي، فيؤجّل أو يغيّر أو يبدّل ونحو ذلك.

ثالثاً: - يمثل البحث الحلقة (٢٧) من حلقات السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية أسأل الله تعالى أن يوفّق الباحث ويسدّد له خدمة الإسلام والمسلمين وأن يجعله ويجعلنا من

السائرين على خط ونهج المعصومين (عليهم السلام) وبرزقنا  
شفاعتهم في الدنيا والآخرة.

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
وصلِّ اللهم على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعجل فرج قائم آلِ مُحَمَّدٍ.

السيد الحسيني

٤ / صفر / ١٤٢٥ هـ

## المقدمة:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خير الأنام أبي القاسم مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله الطيبين الكرام وصحبه المنتجبين البررة العظام.

وبعد...

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بمحمد (ﷺ) وآله (عليهم السلام) وبعلماء مجاهدين ناطقين صادقين والسلام على الأنفس الزكية الراضية المرضية والسلام على نور الهدى وإمام التقى صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفدا.

بعد أن أتاحت الفرصة لنا بحمد الله قررت ان أجعل ما يدور في أذهاننا في ساحات النشر في كتاب مطبوع حتى يكون الاطلاع عليه من قبل السيد الولي أرواحنا فداه، وبعد اطلّاعه عليه وموافقته واذنه، ننشره ليكون لإخواننا المؤمنين علماً وخيراً إن شاء الله تعالى.

## يوسف (عليه السلام) في كل مكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذِ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا  
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ قال يا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ  
رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا... ﴿ صدق الله العلي  
العظيم.

لو تأملنا في هذه الآيات الكريمة لرأينا فيها كثيراً من العبر  
والأمور التي تُبكي ولا تُفرح فمثلاً:-

ان هذه العائلة الطيبة يكون فيها عنصر الحسد الذي ولد  
بعده القتل، فما بال الناس العاديين؟

ولو تأملنا في ما قال النبي (ﷺ) في خصوص الحسد في آخر الزمان وفي كل زمان لوجدنا الإشارة إلى أن أخطر أنواعه هو حسد العلماء فيها بينهم حيث قال أن الحسد بين العلماء.

لأننا عندما نحسد بعضنا تكون النتيجة السلبية محدودة! ولكن نتيجة حسد العلماء كارثة كبيرة على الأمة الإسلامية وعلى البشرية كافة، والآن نرى في هذا الزمان كيف أخوة يوسف يتآمرون على أخوهم لقتله والسبب هو، لأن الله سبحانه وتعالى اجتباه وأختاره من بينهم حيث قال تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ مع ان الأمر الخطير الذي تواجهه هذه الأمة أخطر وأكبر لأن يوسف هذا العصر مهمته أكبر مما هو حال النبي (ﷺ)، حيث ان الحاضر

يدعو إلى نصره الإمام المهدي (عليه السلام) وبعبارة تتعرض هذه الأمة إلى خسران الدنيا والآخرة والعياذ بالله.

ولكن أخوة يوسف قد شعروا بخطئهم واعترفوا به، أما علماءنا لم يعترفوا في ذلك.

والآن السؤال يكون حول كيفية إثبات يوسف العصر؟ ونحن الشيعة نعتقد بأن الله سبحانه وتعالى ينصب حجته على عباده ( (عن طريق نبي أو رسول)) إماماً للعصر والزمان الذي يلي فقدان هذا النبي أو الرسول، وبهذا اتفق كثير من العلماء على أن ولاية الفقيه هي تنصيب من قبل الإمام (عجل الله فرجه) وحيث قال السيد الشهيد (قدس سره) أن الولاية تثبت بالأعلمية وليس بالكفاءة كما قال غيره، مع أنه لو تأملنا لوجدنا أن الكفاءة هي الأعلمية!



## شخصيات الظهور

تطرح كثير من الأسئلة في هذا الوقت ومنها: في أي وقت نحن؟ ونجيب عن هذا السؤال في عدة أوجه: -

الوجه الأول: ما هي العلامات القريبة إلى زمان الظهور؟

الوجه الثاني: ما العلاقة بين هذه العلامات والعمل القريب إلى الظهور؟

## شخصيات قبل الظهور

والآن ندخل في إجابة الوجه الأول:

وهو ما ورد عن النبي الأكرم وأهله (صلى الله عليهم أجمعين) والعلماء الناطقين العارفين.

حيث ذكرت الروايات ظهور شخصيات قبل ظهور الإمام (عليه السلام) وأعطيت صفات وعلامات منها:

### ١. خروج الحارث:

وهي صفة لرجل دين كبير وسمي بالحارث لأنه يحرق الأرض ويهيئها للزراعة وهذا كله ينطبق على السيد الصدر (قدس سره) حيث هيأ الناس وأعدهم.

### ٢. خروج صاحب التوبة:

وهذا الآخر أيضاً يكون مصداقاً للسيد الشهيد (قدس سره) حيث رأيناه كيف يدعُ إلى التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى وقال اللهم اشهد قد بلغت وقاها ثلاث.

### ٣. خروج صاحب النصر:

وهذا الشخص يأتي بعد الحارث وصاحب التوبة كما ذكرت الروايات حيث أنها ذكرت بأنه يأتي رجل يدعو إلى التوبة وبعده رجل يأتي يدعو إلى النصر حيث يخرج الإمام (عليه السلام) لا يريد نصره ولا توبة إلا من تاب ونصر.

ونجد هذا المصداق موجوداً في سماحة السيد الولي (حفظه الله) حيث صرّح في بداية دعوته حيث قال (إني كالحسين (عليه السلام) فاتخذوا هذا الليل جُنه).

ولو لاحظنا أن طريقه ليس فيه لين وإنما بدأ التمحيص في أصحابه بشدة كبيرة مما أدى إلى نفور كثير من المقرّبين والمقلّدين.

وهذا كله يدل على كيفية النصرّة الصحيحة لأن النصرّة ليست نصرّة رسول الله (ﷺ) ولا أصحاب علي (عليه السلام) ولا أصحاب الحسن المجتبي (عليه السلام)، إنما أصحاب الحسين (عليه السلام) حيث قال (عليه السلام) لهم وأوضح لهم بما يصير إليه أمرهم ولم يهنوا ولم يستكينوا وثبتوا جزاهم الله خير الجزاء.

#### ٤. خروج المنصور:

وهذا نفسه على ما أعتقد صاحب النصرة وبأنه شاب لطيف يكون يد الإمام (عليه السلام) في قضاء حوائجه وأعماله مع المقلدين المكلفين وينتقل بين مكة والمدينة، قال السيد الصدر (قدس سره) أن هذا الشاب يحبه الإمام (عليه السلام) كثيراً لا أعلم لماذا؟ وسمي بالمنصور لأنه منصور من الله تعالى العزيز القدير.

#### ٥. خروج الحسيني الموعود:

ذكر السيد حسين دستغيب (قدس سره) في كتاب (المهدي الموعود) والسيد الصدر في موسوعته المهدوية وكتاب بصائر الدرجات وكثير من الكتب الإسلامية قد ذكرت فتى صبيح الوجه اسمه مُحَمَّد ابن الحسن أو مُحَمَّد صاحب النفس الزكية الذي يقتل بين الركن والمقام وتكون فترته ملاصقة للظهور المقدس وَذَكَرَ أنه يقتل في ٢٦ من ذي الحجة قبل أربعة

عشر ليلة من الظهور الذي يصادف ١٠ محرم في يوم السبت في أغلب الروايات ومقتل هذه النفس في يوم الجمعة في صلاة الجمعة بين الركن والمقام.

الذي هو نفس المكان الذي يخرج منه (عليه السلام) غضباناً أسفاً على ما فعلته هذه الأمة بنائبه الأخير فيقع في الظالمين قتلاً.

## في طريق الظهور المقدس

والآن ندخل في العلاقة بين هذه العلامات والظهور وهو:-

الوجه الثاني:

(١) أعتقد ان هذه العلاقة هي جعلت من قبل الخالق عز وجل ولم تكن عشوائية لأن هذه الممهدة للظهور المقدس فمثلاً:

صاحب النصره و (المنصور) و (الحسني الموعود) و (النفس الزكية) محمد ابن الحسن كل هذه الشخصيات هي واحدة متجسدة في رجل من بني هاشم وانه حسني النسب وهو السيد الحسني (حفظه الله) ( ( على نحو الأطروحة )) .

(٢) والاعتقاد الثاني وهو لو تتبعنا هذه الشخصيات لوجدناها كلها في فترة واحدة لأن كل واحدةٍ عملها قريب جداً من الظهور وهذا تجدونه في التتبع في الروايات فان النسب والزمن هما سببان قويان في قولنا في اجتماع هذه

الشخصيات في شخصية واحدة، وسنذكر أدلة غير هذه إن شاء الله وسيكون عبر أطروحات:-

### المنصور والخسف

الأطروحة الأولى: لو تأملنا في تحركات المنصور لوجدنا ان الإمام الباقر (عليه السلام) قال ما مضمونه ان الإمام المهدي (عليه السلام) يحتجب عن أنصاره وأتباعه فيأتي اليه المنصور فيقول له لما أحتجبت بعد ان ظهرت فيقول له الإمام (عليه السلام) لا اخرج حتى يأتيني ما وعدني به الله على لسان جدي (صلى الله عليه وآله) فيقول له المنصور وما وعدك الله يا ابن رسول الله؟ فيقول له الإمام (عليه السلام) خسف جيش السفيناني.

وقد ورد في كثير من الروايات ان الإمام المهدي (عليه السلام) له ظهوران أصغر وأكبر وكما السيد الشهيد (رحمه الله) فان الإمام كما غاب غياب تدريجي سيظهر ظهور تدريجي فان صح هذا الكلام فانه يمكن أن يكون المنصور قريب جداً لأن الخسف قريب جداً.

## تحرك بين المدينة ومكة

الأطروحة الثانية: وهو الحسيني مُحمَّد بن الحسن وان تحركات هذه الشخصية ايضاً في نفس المكان الذي يخرج منه الإمام (عليه السلام) ويكون في المدينة ومكة وما بينهما ومقتله يكون في مكان الظهور، ويحتمل أن يكون زمانه قريب جداً من زمان الظهور المقدس.

## من مكة إلى كربلاء

الأطروحة الثالثة: وهي اطروحة جديدة بعض الشيء لو أخذنا اطروحة السيد الولي الحسيني (حفظه الله) في احتمالية ان مكة كربلاء والمدينة هي النجف وعلى هذا قد يفكّ الكثير من الألغاز المحيرة، حيث ذكر السيد الشهيد بأن خروج الحسيني مُحمَّد بن الحسن من مكة صعب حيث قال: ان هذا السيد يحتج إلى ميكروفون ومنصة في الكعبة حتى يستطيع ان يخطب في الناس وان الغرابة هي في كونه سيد علوي بين وهابية متعصبين واخوتنا السنة الجهال المعاندين



فكيف يستطيع أو يسمحون له بالوقوف بين الركن والمقام؟  
وكأنما يقول السيد الصدر (رحمه الله) هذا لا يكون وان  
استحالت وقوع ذلك الشيء هي استحالة واقعية وليست  
ذاتية لو صح التعبير وبعد هذا نكوّن مفهوماً جديداً عينا  
تحمله مهما كان، ولنتذكر ان السيد الصدر قال أنك ستفهم  
الموسوعة أكثر كلما اقتربت من الظهور المقدس.

وبينما ان تحركات الولي الشيعي في الأماكن الشيعية تكون في  
وجاهه وقبول وليونة أكثر.

فإننا نرجح ان تحركات النفس الزكية ستكون من كربلاء  
والنجف وبالعكس ويكون الظهور من كربلاء ان شاء الله.

وما يحدث في مكة والمدينة هو معنى ما سيحدث في النجف  
وكربلاء والله العالم المسدد.

## خسف في بيداء النجف

الأطروحة الرابعة: هي خسف الجيش في البيداء وهذه أيضاً إلتفاتة جديدة ونرجح ان الخسف سيكون في العراق في بيداء النجف أو ما يقارب من هذا المكان حيث نرجح إلى الحديث عن الإمام علي (عليه السلام) قال: (عندما يسمع السفياي بالامام وأصحابه قد أجمعوا في المدينة يبعث جيشاً إلى المدينة وعندما تتوسط الصفائح البيض في البيداء بأمر الله جبرائيل (عليه السلام) ان يخسف بهم فيخسف بهم...) فأعتقد ان هذا الخسف في الجيش الاميركي وحلفائه، فالسيد الشهيد (قدس سره) ذكر، ان السفياي الأكبر يشمل السفياي الأصفر، بمعنى ان الدجال الغربي هو المصداق للسفياي وان السفياي الشرقي لا يشمل الدجال الأكبر وان مصاديق كثيرة حول معنى السفياي ساعة يأتي من النجف أو من الشرق أو من الشام وهذا يدل على انه مبادئ كثيرة دينية وسياسية وعسكرية. وهذا ما وقع فيه كثير من القراء والمتلقين بان

يأخذوا السفياي من منظار للأسف الشديد. مثلاً: يذكر ان السفياي يدخل بغداد في يوم زينة ويقتل فيها حاكمها مع ان حاكمها هو مصداق للسفياي فكيف يقتل السفياي؟ إلا انه يقصد بالأول الدجال الثالث الغربي، والثاني (صدام) المجرم. والآن نعود إلى موضوعنا وهو الخسف.

قال السيد الشهيد: ان السفياي ليس من الضروري أن يعلم انه الإمام هو الذي أجمع مع أصحابه وليس من الضروري ان يكون الإمام نفسه هو الذي ظهر وأجمع بأصحابه، بل قد تكون قواعده الشعبية، وبهذا وعلى كل تقدير يكون السفياي قد ضرب الإمام (عليه السلام) وظهوره الذي هو متعلق بالقواعد الشعبية. وان كلمة (الصفائح البيض) في الروايات هي خير دليل على امتلاك الدجال المصفحات والمدرعات.

وأما السفياي الشرقي الديني يحتمل انه لا يمتلك الأسلحة الثقيلة مع وجود إشارات إلى ان السفياي الديني سيخرج في

سنة عشر ألف جندي وأصحابه معه في النجف أي النخيلة  
لضرب الإمام (عليه السلام).

### تعريف كربلاء

الأطروحة الخامسة: ما هي أول مدينة ستسقط بل تُحرر بيد  
الإمام (عليه السلام)؟ أعتقد أنه الأرجح ان كربلاء هي أول مدينة  
ستسقط. فالأحداث الأخيرة جعلتنا نطمئن بأن كربلاء مكة  
العراق مكة الظهور ولأن الإمام (عجل الله فرجه) سيخرج  
إلى النخيلة بعشرة الآف جندي وبيني خندقاً في النخيلة وان  
جيش السفيناني يخرج من النجف بأي اتجاه؟ طبعاً باتجاه  
الإمام (عجل الله فرجه) وبهذا يكون الالتقاء في النخيلة  
والقضاء عليهم كما ورد في بعض الروايات وبهذا تكون  
كربلاء محط اهتمام عند الإمام والأعداء في نفس الوقت.  
وتحركات النفس الزكية والصراع الذي وقع أو يقع قبل فترة  
ليس لطالب المال والجاه فقط وانما سد الطريق على أنصار  
الإمام (سلام الله عليه)، ولكن خابوا وخاب فكرهم الضحل،

فان الأمر أنقلب عليهم كما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم): (فمنهم تخرج الفتنة وإليهم تعود) والآن نطرح هذا السؤال، كيف يكون سقوطها أي كربلاء أو نقول تحريها من يد الفساق والمنافقين؟

أعتقد بعد جهود السيد الولي (دام ظله) وهمة المخلصين سيضعف مبدؤهم ويتشتت جمعهم وبعون الله تعالى وبلطفه سبحانه سينتقم منهم من حيث لا يشعرون، حتى يتحكم حكم الحق في كربلاء ويهربون إلى مأوى المنافقين في النجف الذي قتل الإمام (عليه السلام) وآل الصدر وكل شريف وكذلك سيجتمعون على مقاتلة الإمام المهدي (عليه السلام)، وفي نفس الوقت الذي يتجمع فيه المنافقون سوف يتجمع المؤمنون من كافة المحافظات والمدن إلى كربلاء لنصرة الحق وأهل الحق فهنا تكون الحكمة الإلهية بان يوم الحسم يكون بين كربلاء والخسف. والله العالم.

### الثالوث المشؤوم

الأطروحة السادسة: وهنا الأمر يتعلق بنهاية الثالوث المشؤوم المتمثل ورأسه أمريكا الكافرة المتكبرة مع ان هذا التكبر هو الذي سيجر أمريكا إلى الهلاك الأبدي الذي لا عودة بعده وسبحان الله، في هذه الأيام نجد ان الذي يسقط يذهب إلى الأبد والحمد لله وقد قال السيد الصدر (قدس سره) ان أميركا وكلت نفسها إلى نفسها (اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين) فكيف بها وهي وكلت إلى نفسها طول هذه السنين.

فأن أميركا لا تسمح لأحد أو إلى أي جهة ان تسبق أميركا في أي مجال في الحياة فأن الفترة الأخيرة نرى الضعف الاميركي الظاهر في مجال الاقتصاد والأزمات السياسية من جراء العنجهية الصهيونية (المسيرة لأميركا) التي لا يهمها إلا مصلحة اليهود.

## الانتقام الإلهي

بالتأكيد ان الانتقام الإلهي سيتحقق وسيكون في اتجاهين على ما اعتقد والله العالم.

الاتجاه الأول: انهارها من الداخل:

الاتجاه الذي ستأخذه الدول المنافسة لأميركا وإسقاطها من الناحية الاقتصادية بالهيمنة على الأسواق والصناعات والمبيعات إلى الدول العربية خاصة بعد اتجاه العرب إلى الاتحاد الأوروبي بعدما أخذت السياسة الأميركية بالمواجهة مع العرب المسلمين وان الدول المنافسة تريد ان تأخذ زعامة العالم لكن الخوف من الهيمنة الأميركية يجعلها لا تقدم على المواجهة المباشرة وعصيان الأوامر الأميركية ولكن أعتقد ان المستقبل سيُتيح إلى هذا الدول الوقوف في وجه أميركا صحيح ان إتحادهم على ضرب الإسلام لكن كما قال السيد

الشهيد (قدس سره) لابد ان يبأس أعداءه من ظهوره  
(عليه السلام) حتى يتركوا العمل الموحد ضده. وبهذا يجعلهم  
يفكرون بأنفسهم ومستقبلهم.

الاتجاه الثاني:- انهيارها من الخارج:

عن طريق الآيات الكونية، واعتقد ان انهيار القوة العسكرية  
الأميركية في العراق هو أول ضعف وانكسار لها مما يؤدي إلى  
تخلل الوضع الداخلي الاميركي، وهذا الانهيار يكون على  
اليد الإلهية حيث يكون الخسف المنتظر (إن شاء الله تعالى)،  
واعتقد انه سيكون خسف أعجازي بعد ان تعجز القوة  
الطبيعية، والدليل يمكن ان يكون قول الإمام المهدي  
(عليه السلام): ( حتى يأتي ما وعدني به الله عن لسان جدي  
(عليه السلام) )، ويقصد الخسف الذي ذكرناه قبل قليل في



الأطروحة الرابعة. لأنه كما قال السيد الصدر (قدس سره):  
ان المعجزة لا تأتي إلا بعد انقطاع الأسباب الطبيعية وأعتقد  
ان الأسباب الطبيعية تعجز كما قال السيد (رحمه الله): لا بد  
ان تقع حرب عالمية ثالثة حتى تمهد للإمام (عجل الله فرجه)  
طريقه، لأن الإمام لا يستطيع ان يواجه القوة الغربية وهي  
بهذا الحال، وهذا ليس عجزاً في الإمام (عجل الله فرجه)  
ولكن كما ذكرنا عن طريق الأسباب الطبيعية وهنا أقصد في  
وقوع الخسف الاعجازي يكون عن طريق آية كونية وأنا  
معودون مثل هذا والذي سيكون نفسه في خسف أميركا في  
عقر دارها عندما يصيبها الخسف والهزات الأرضية المتوقعة  
والمذكورة في تنبؤات (نستر أداموس) المعروف، فسبحان الله  
العلي القدير، هذه الأسباب كلها تدفع الدول المنافسة إلى

التجروُ على أميركا وبعد هذا كله لا يبقى عند أميركا إلا  
نفسها الشيطانية.

أما تسكت وتصيح تابعة غير متبوعة وهذا لا يكون عند  
المتكبرين الطاغين، واما تضرب أي دولة تقف في وجهها أو  
تعصي أوامرها أي تضرب مصالحها. فيكون التهديد الحقيقي  
والشرارة الأولى لاندلاع الحرب العالمية المنتظرة (إنشاء الله  
تعالى).

وكما كان نظام البعث الكافر (حجر عثرة) كما يعبرون  
كذلك تكون أميركا وتذهب بعون الله، وبهذا لا يبقى إلا  
قتال المنافقين وهو آخر عقبة، والله العالم.

وبعد هذا لم يبقَ أماننا إلا سؤالان:-

## تهئية القواعد

السؤال الأول:- يتساءل بعض الأخوان ان الحسيني يسلم  
الراية إلى الإمام (عليه السلام) كما ورد في بعض الروايات فكيف  
يُقتل قبل الظهور بأربعة عشر ليلة؟

الجواب:- نقول ان مهمة الحسيني هي تهيئة القواعد الشعبية  
تهيئة نفسية وروحية وعقائدية ومادية كما ورد فأن تسليم  
الراية بمعنى أتمام هذه المهمة الكبيرة، واعتقد ان هذا التسليم  
يكون في فترة الظهور الجزئي للناس وليس الظهور الكلي لهم.  
وان من المحزن ان يكون هذا القتل هو لإكمال القواعد من  
الناحية النفسية على ما اعتقد والذي سيأتي ذكره (إن شاء  
الله تعالى).

## الإسراف في القتل

السؤال الثاني:- وهذا السؤال بعيد عن الموضوع بعض الشيء! ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) ان الإمام (عليه السلام) يكثر القتل في الناس حتى يقال له لست من ولد فاطمة لو كنت من ولد فاطمة (عليها السلام) لرحمت... وهنا أستعرض بعض ما قال السيد الشهيد (قدس سره) في موسوعته، ان المستفاد من هذا الكلام ان حرب الإمام (عليه السلام) شديدة جداً على أعداء الله وان هذا الفعل ناتج من أمر إلهي وليس من ذاته (عليه السلام) وبخلافه يكون عاصياً لله (والعياذ بالله).

وان كثرت القتل ليس من قبله (عليه السلام) فقط وانما ستكون من قبل أصحابه، حيث سيقتلون من يستحق القتل بدون

رحمة كما ورد في بعض الأحاديث ( يرفع الله سبحانه وتعالى  
من قلوبهم الرحمة ثلاثة أيام)) وبعد هذا، يكون الأمر واضحاً  
جداً، فأن القول في ( ان الملك فتح المدينة)) يكون ( ان  
الجيش فتحها) وهو الذي كان اليد الضاربة، فأن معظم  
القتل سيكون لأصحابه (الطيار).

## من يزرع الظلم يحصد الدم

بقي سؤال وهو لماذا يكونون بهذا الحال والاستماتة؟ هذا ما ذكره السيد الشهيد (قدس سره) قال: ان هنالك ظروف تحدث قبل ظهور الإمام (عليه السلام) تجعل هذه الشريحة من الناس تحقد على المجتمع كثيراً. فأني نظرت إلى هذه الظروف فوجدتها موجودة الآن ونحن نعيش أكثرها، فمثلاً، ان محاربة العلم والعلماء الناطقين بالمجاهدين الذي نراه من مدة طويلة هو أكبر سبب يجعل المؤمن يحقد على هكذا مجتمع يهودي وهذا الحقد لا يكون شيطاني كما يقول البعض ان المؤمن لا يحقد، صحيح ولكن إذا انتهكت حرمة العلماء والدين فماذا يبقى للحياة الشريفة الإلهية والآخرة الأبدية؟! وماذا يكون للأمة من كرامة؟!... ولكن هم كالإنعام ولكن لا يشعرون... والدافع الثاني هو ما نعيشه في هذه الأيام من مقاطعة تامة إلى المؤمنين الذين قالوا لا إله إلا الله وحده ولا نعبد سواه، وأتذكر حديث للإمام العسكري (عليه السلام) ما مضمونه أنه قال

لأحد شيعته وهو يشتكى به المقاطعة التامة من قبل المجتمع حينذاك ويشتكى له الفقر فقال له الإمام (عليه السلام) ( ولما هذه المقاطعة؟) قال الرجل: بسبب موالاتك يا ابن رسول الله، فقال له الإمام (عليه السلام) ( تمسك بهذا فأنا والله لا نتبرأ من شيعتنا ومحبينا يوم القيامة) والدافع الثالث وهذا الأمر كبير جداً حيث يغضب الإمام نفسه (عليه السلام) حيث يخرج غضبان أسفاً على ما فعلته الأمة بنائبه وهو قتل النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام، وبهذا العمل الفرعوني الطاغى تتم الحجة على هذه الأمة المسرفة في حق أولياء الله سبحانه. فماذا تنتظر هذه الجماهير الشريفة المؤمنة في هكذا أناس عاشوا على الكفر والنفاق والرياء... وكما قيل ( من يزرع الظلم لا يحصد إلا الدم)... فنحن نحذر هذه الأمة مما هي عليه الآن ونقول حكموا عقولكم قبل أن تفعلوا أي شيء.. لأن علياً (عليه السلام) قد ألقى الحجج ووعض وحذر ولكن أصروا على مقاتلته فماذا كانت النتيجة؟ كانت

معروفة، أبادة لم يكونوا يتوقعونها، لأنها كانت من الأخذ  
الإلهي، أخذ عزيز مقتدر. والله العالم وأستغفر الله لي ولكم  
والحمد لله رب العالمين.



## الفهرس

- ٣ ..... مقدمة السيد الحسيني (دام ظله):- .....
- ٦ ..... المقدمة:- .....
- ٧ ..... يوسف (عليه السلام) في كل مكان .....
- ١٠ ..... شخصيات الظهور .....
- ١٠ ..... شخصيات قبل الظهور .....
- ١١ ..... ١ . خروج الحارث: .....
- ١١ ..... ٢ . خروج صاحب التوبة: .....
- ١١ ..... ٣ . خروج صاحب النصر: .....
- ١٣ ..... ٤ . خروج المنصور: .....
- ١٣ ..... ٥ . خروج الحسيني الموعود: .....
- ١٥ ..... في طريق الظهور المقدس .....
- ١٦ ..... المنصور والخسف .....
- ١٧ ..... تحرك بين المدينة ومكة .....
- ١٧ ..... من مكة إلى كربلاء .....

- ١٩ ..... خسف في ببداء النجف
- ٢١ ..... تحرير كربلاء
- ٢٣ ..... الثالث المشؤوم
- ٢٤ ..... الانتقام الإلهي
- ٢٨ ..... تمئية القواعد
- ٢٩ ..... الإسراف في القتل
- ٣١ ..... من يزرع الظلم يحصد الدم
- ٣٤ ..... الفهرس

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب  
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com □  
www.facebook/alsrkhy.alhasany  
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net  
E-mail: info@al-hasany.net

كل الحقوق  
محفوظة